

المثل السائر

فقال .

(عَلَـَّ الأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي ... إِلَي السَّتِي تَرَكَتْنِي فِي الْهَوَى
مَثَلًا) والإضراب عن مثل هذا التخلص خير من ذكره وما ألقاه في هذه الهوة إلا أبو
نواسفإنه قال .

(سَأَشْكُو إِلَي الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ... هَوَاكَ لَعَلَّ الْفَضْلَ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا) على أن أبا نواس أخذ ذلك من قيس بن ذريح لكنه أفسده ولم يأت به
كما أتى به قيس ولذلك حكاية وهو أنه لما هام بلبنى في كل واد وجن بها رق له الناس
ورحموه فسعى له ابن عتيق إلى أن طلقها من زوجها وأعادها إلى قيس فزوجها إياها فقال عند
ذلك .

(جَزَى الرَّحْمَنُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي ... عَلَي الإِحْسَانِ خَيْرًا مِنْ صَدِيقِ)

(وَقَدَّ جَرَّ بَتُّ إِخْوَانِي جَمِيعًا ... فَمَا أَلْفَيْتُ كَابُنَ أَبِي عَتِيقِ) .
(سَعَى فِي جَمْعِ شَمْلِي بَعْدَ صَدْعٍ ... وَرَأَى حِرَّتُ فِيهِ عَن طَرِيقِي) .
(وَأَطْفَى لَوْ عَةً كَانَتْ بِقَلْبِي ... أَعْمَصْتُنِي حَرَارَتُهَا بِرِيقِي) وبين
هذا الكلام وبين كلام أبي نواس بون بعيد وقد حكي عن ابن أبي عتيق أنه قال يا حبيبي امسك
عن هذا المديح فما يسمعه أحد إلا طنني قوادا